



زكي عبد الرحمن الصالح

تجربة رائدة

تخوضها الخطوط السعودية بي

مدير عام الأمن:

٣٤

■ نعتبر انفسنا جزءا لا يتجزأ من اجهزة أمن

■ ضوابط واجراءات محددة لمنع الجريمة

■ مشاركة فعالة في اجتماعات الامن التي تنظمها

منظمة الطيران العالمية

الخمسة الأخيرة وأنشأت أقساماً وإدارات للأمن بها واستعانته بخبراتنا في هذا المجال، خاصة بعد أن شجعت الدولة الشركات والمؤسسات على ذلك.

● كم يبلغ عدد أفراد القوى العنيفة في إدارة الأمن بالسعودية؟

■ عندما أنشئت إدارة الأمن كان عدد موظفيها لا يتجاوز العشرة موظفين إلا أنها أخذت في التطور سنة بعد أخرى بما يتناسب مع حجم التطور والتوسع الذي طرأ على السعودية، في سبيل خدمة وراحة ركابها وخاصة حجاج بيت الله الحرام حتى أصبح عدد موظفي وحراس إدارة الأمن داخل المملكة وخارجها ما يقارب الثلاثمائة موظف وحارس أمن.

● أين يتلقى موظفو إدارة الأمن بالسعودية تدريبهم؟

■ إن موظفي وضباط وحراس الأمن بالسعودية يتلقون تدريباتهم الإدارية والسلوكية في معاهد التدريب التابعة للسعودية في جدة وكذلك الحال بالنسبة لتعليم اللغة الانجليزية. أما بالنسبة للتخصصات الأمنية فإن البعض منهم تلقى دورات تدريبية في الولايات المتحدة وبريطانيا وأيرلندا.

بلا حدود

● ما هو مدى ارتباط وتعاون إدارة الأمن بالسعودية مع السلطات الأمنية داخل المملكة وخارج المملكة؟

■ نحن في السعودية نعتبر أنفسنا

حديث لـ «الأمن والحياة» المراحل التي نمت خلالها تلك الإدارة لتستوعب المعطيات الجديدة التي يفرضها العصر الحديث، ولتصبح إدارة الأمن بتلك الخطوط ذات أدوار فاعلة سواء لخدمة الأمن لراكبيها أو على مستوى المشاركة الدولية مع بقية المنظمات التي تساهم في هذا المجال ..

عندما يتعلق الأمر بسلامة أمن الطائرات فإن الوقاية من أي محاولات للعبث بالأمن تأخذ أبعاداً هامة تمس مباشرة أرواح الناس، والخطوط الجوية العربية السعودية أدركت منذ فترة هذه الحقيقة كما أكدها سعادة الاستاذ زكي عبد الرحمن الصالح مدير عام الأمن بالخطوط السعودية الذي أوضح في

بمجال أمن الطائرات

الدولة والتعاون معها بلا حدود

شبكة في الداخل والخارج وأصبحت ترفع علم المملكة في ست وأربعين مدينة خارج المملكة موزعة في أربع قارات، وتخدم الركاب في ثلاثة وعشرين مطارا داخل المملكة.

ولقد كانت «السعودية» رائدة في مجال الأمن وسباقاً في هذا المضمار حيث تعتبر الأولى بين المؤسسات الحكومية التي أنشأت إدارة أمن خاصة تعنى بشئون الأمن فيها وانطلاقاً من أهمية هذا المجال في الشركات والمؤسسات فقد حذت العديد من الشركات والمؤسسات والبنوك الأهلية والحكومية حذو «السعودية» في السنوات

حوار: محمد عبد الله سيدي

كانت البداية مع نشأة قسم الأمن .. حيث يقول:

لقد انشئ قسم الأمن في «السعودية» قبل أكثر من خمسة عشر عاماً ثم ما لبث أن تحول القسم إلى إدارة وذلك لمواكبة التطور الذي حدث في جميع الإدارات في السعودية وبعد تحديث أسطولها واتساع

جزءاً لا يتجزأ من الأجهزة الأمنية الأخرى في الدولة لان الهدف والغاية والمصلحة واحدة ولذلك فان تعاوننا مع هذه الأجهزة بدون حدود، والدليل على ذلك قيام صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بمنح «السعودية» ممثلة في ادارة الامن بها شهادة تقديرية اضافة الى درع مكافحة المخدرات في احتفال كبير اقيم في الادارة العامة لمكافحة المخدرات بجدة في العام الماضي. وذلك تقديراً من سموه ومن سعادة اللواء جميل الميمان للدور الذي تقوم به «السعودية» في مكافحة هذه السموم الهدامة.

اما بالنسبة للجهات الامنية الاخرى خارج المملكة فنحن على اتصال دائم مع الأجهزة الأمنية في المنظمات العالمية المتخصصة في شئون الطيران مثل منظمة النقل العالمية (IATA) والمنظمة العالمية للطيران المدني (ICAO) وادارة الطيران الاتحادية الامريكية (F.A.A.) وأنا شخصياً عضو في اللجنة الاستشارية في منظمة النقل العالمية وكذلك عضو في الاتحاد الدولي لامن الطيران المدني في الولايات المتحدة الامريكية (ASAI).

● ما هو دور ادارة الامن تجاه

ظاهرة اختطاف الطائرات؟

■ من اهم الاهداف التي توليها «السعودية» عناية فائقة هي تأمين وسائل نقل آمنة ومريحة لركابها. لذا فان ادارة الامن بالسعودية تقوم بوضع ضوابط واجراءات أمنية لمنع تسرب الاسلحة والمتفجرات الى طائراتها. هذا اضافة الى التنسيق مع سلطات الامن المختصة في المطارات التي تقوم بتفتيش الركاب داخل المملكة وخارجها، وتبادل المعلومات الخاصة بنشاط المخربين ومخططاتهم والاشخاص المشبوهين ويقوم افراد من ادارة الامن بمراقبة تحركات العاملين



درع الادارة العامة
لمكافحة المخدرات
تقديراً لجهود
السعودية في مكافحتها

داخل الطائرات بصفة دورية. كما يشترك المسؤولون بادارة الامن مشاركة فعالة في المنظمات الامنية العربية والاجنبية ويحرصون على التواجد في معظم المحافل التي تعنى بشئون امن الطيران المدني للاطلاع على احدث الطرق في مكافحة اختطاف الطائرات والسرقه واختلاس وتزوير التذاكر والمستندات. اضافة الى ذلك فان المسؤولين بادارة الامن بالخطوط السعودية يشاركون في مختلف اللجان الامنية بالدولة فيما يتعلق بأمن المطارات ومكافحة التخريب والتفجير. وتقوم ادارة الامن بتزويد مدراء فروع الخطوط السعودية بالداخل والخارج بالمعلومات اللازمة في حالة وجود مخططات غريبة او تهديدات أو أشخاص مشتبه بهم لأخذ الحيطة والحذر وذلك باستخدام شفرة

خاصة لضمان سرية تلك المعلومات.
● ما هو دور الامن بالسعودية تجاه منع الجرائم؟
■ تقوم ادارة الامن في السعودية بدور بارز في منع الجريمة وذلك بوضع ضوابط واجراءات مدعمة بحراسات أمنية للحيلولة دون وقوع الجريمة فمن اساسيات واجباتها المحافظة على مرافق ومنشآت «السعودية» على مدار الساعة وهي في ذلك توفر الحراسات للمواقع الحساسة والهامة مثل مباني الادارة العامة والمستودعات والورش وحظائر توضيب المحركات والطائرات والمجمعات السكنية والمرافق الحيوية الأخرى. والهدف الاساسي من هذه الحراسات هو المحافظة على تلك المرافق من التخريب والحوادث ومنع جرائم السرقه. وتستخدم في ذلك دوريات

سيارة واخرى راجلة تجوب المرافق والمنشآت. كما قامت ادارة الامن بانشاء أنظمة المراقبة التلفزيونية على بعض المرافق الهامة، بالإضافة الى انها تشرف على مجموعة من اجهزة الانذار الالي عن الحريق الموجودة في مباني الادارات. وفي سبيل مكافحة الجريمة فان ادارة الامن تضطلع بوضع وتطبيق اللوائح والاجراءات الامنية المتعلقة بالمؤسسة مع مراعاة تمشيها مع الاجراءات الامنية المعمول بها في الدولة وتقوم بالتحقيق في الحوادث والمخالفات الامنية، مثل السرقات والاختلاسات والتزوير وجميع ما يعرض اموال وممتلكات ومصالح «السعودية» للخطر.

ويحكم ارتباط «السعودية» بمنظمة النقل العالمية (اياتا) وارتباط «السعودية» بشركات الطيران العالمية الاخرى، فان ادارة الامن في «السعودية» تشارك بفعالية في اجتماعات الامن التي تعقدها المنظمة العالمية باشتراك شركات الطيران الاعضاء فيها بصفة دورية. ونحن نشارك بفعالية في مؤتمرات الامن الدولية التي تعقدها كبريات شركات الطيران العالمية تحت اشراف منظمة النقل العالمية سنويا، حيث يجري بحث الاجراءات الوقائية ضد اختطاف الطائرات والمسافرين، كما يجري تبادل الخبرات والمعلومات الامنية التي تتعلق بهذا المجال. لذلك فنحن نقوم بالتنسيق من وقت لآخر مع سلطات الامن المختصة في الداخل والخارج ونتبادل المعلومات مع شركات الطيران العالمية ومن ناحية اخرى فان شركات الطيران كثيرا ما تتكبد الخسائر المادية الجسيمة نظرا للنشاطات التي تقوم بها بعض العصابات في تزوير تذاكر السفر والوثائق المالية الاخرى وتقوم ببيعها في الاسواق. وقد بلغت خسائر بعض شركات الطيران من

جاء ذلك اكثر من خمسين مليون دولار سنويا.

ويقوم ضباط الامن في «السعودية» بجولات ميدانية على مكاتب «السعودية» في الداخل والخارج للتأكد من طريقة حفظ النقود والتذاكر والمستندات المالية الاخرى والوثائق الهامة والتأكد من تطبيق جميع وسائل الامن والسلامة.

وبالنظر الى ان بعض القوى العاملة في «السعودية» تتكون من عدة جنسيات تختلف في طباعها وحضاراتها وثقافتها ولغاتها وعاداتها وتقاليدها، وبالرغم من ان مستوى الامن في المملكة العربية السعودية لا يضارعه اي مستوى في اي دولة اخرى في العالم وذلك نتيجة لتطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء على جميع المواطنين والمقيمين على ارضها، فان ادارة الامن بالسعودية تبذل جهدها لتوفير الامن والرعاية لكافة العاملين فيها من متعاقدين وذلك بحراسة الاماكن السكنية الخاصة بهم والواقعة في مدينة السعودية السكنية في جدة والوقاية من اي تصرف يمكن ان يشوه سمعة «السعودية».

● ما مدى مساهمة ادارة الامن بالخطوط السعودية في المحافظة على الامن خلال المواسم مع الجهات الامنية الحكومية الاخرى؟

■ تقوم حكومتنا الرشيدة بتجنيد كافة طاقاتها البشرية لخدمة الحجاج والمسافرين وتبذل كافة قطاعات الدولة جهودا مضاعفة تجاه الحجاج وزوار الحرمين الشريفين و «السعودية» كغيرها من القطاعات الحكومية معنية بهذا الامر. لذا تقوم ادارة الامن بالسعودية بمهام واعباء اضافية في موسم الحج وذلك بتكثيف نشاطها وشحن طاقاتها لمواجهة الحشود الغفيرة من الركاب حيث يتم

تكثيف الحراسة على المداخل المؤدية الى صالات سفر الحجاج اضافة الى استخدام وسائل التوعية والارشاد وتوجيه الركاب الى اماكن سفرهم ويتم التنسيق مع سلطات الامن المختصة بالمطار لمراقبة ما قد ينشأ من مخالفات تخل بالامن. وادارة الامن بالسعودية تقوم بهذه المهام الاضافية مع الاستمرار في تقديم الخدمة الامنية للمواقع والمباني الاخرى المسئولة عنها.

● ما هي الخدمات الامنية التي تقوم بها ادارة امن «السعودية» لطائراتها وركابها في المطارات خارج المملكة؟

■ لا يقتصر دور ادارة الامن بالخطوط السعودية في المحافظة على ممتلكات المؤسسة داخل المملكة بل يتعداه الى تقديم خدمات امنية متميزة في المحطات الخارجية حيث تقوم ادارة الامن بالتعاون مع شركات امنية خاصة موثوق فيها لتتولى تفتيش الركاب وما يحملونه من حقائب قبل صعودهم الى طائرات السعودية التي تغلق من مطارات خارجية لا تتوفر فيها خدمات امنية جيدة. كما انه في بعض المحطات الخارجية التي لا توجد بها اجهزة امنية حديثة لتفتيش الركاب تقوم ادارة الامن بتوفير الاجهزة اللازمة لها وذلك بهدف تعزيز الاجراءات الامنية بالنسبة لطائرات السعودية في المحطات الخارجية، هذا ويقوم بعض مسؤولي وضباط ادارة الامن بالسعودية بجولات امنية بصفة دورية وكلما دعت الحاجة على معظم فروع السعودية في الداخل والخارج وعند افتتاح محطات جديدة للتعرف على اوضاع المحطات وتقييم الاجراءات الامنية المعمول بها فيما يتعلق بتفتيش الركاب وامتعنتهم وحماية الطائرات اثناء توقفها على ارض المطار والتأكد من توفر الاحتياطات الامنية